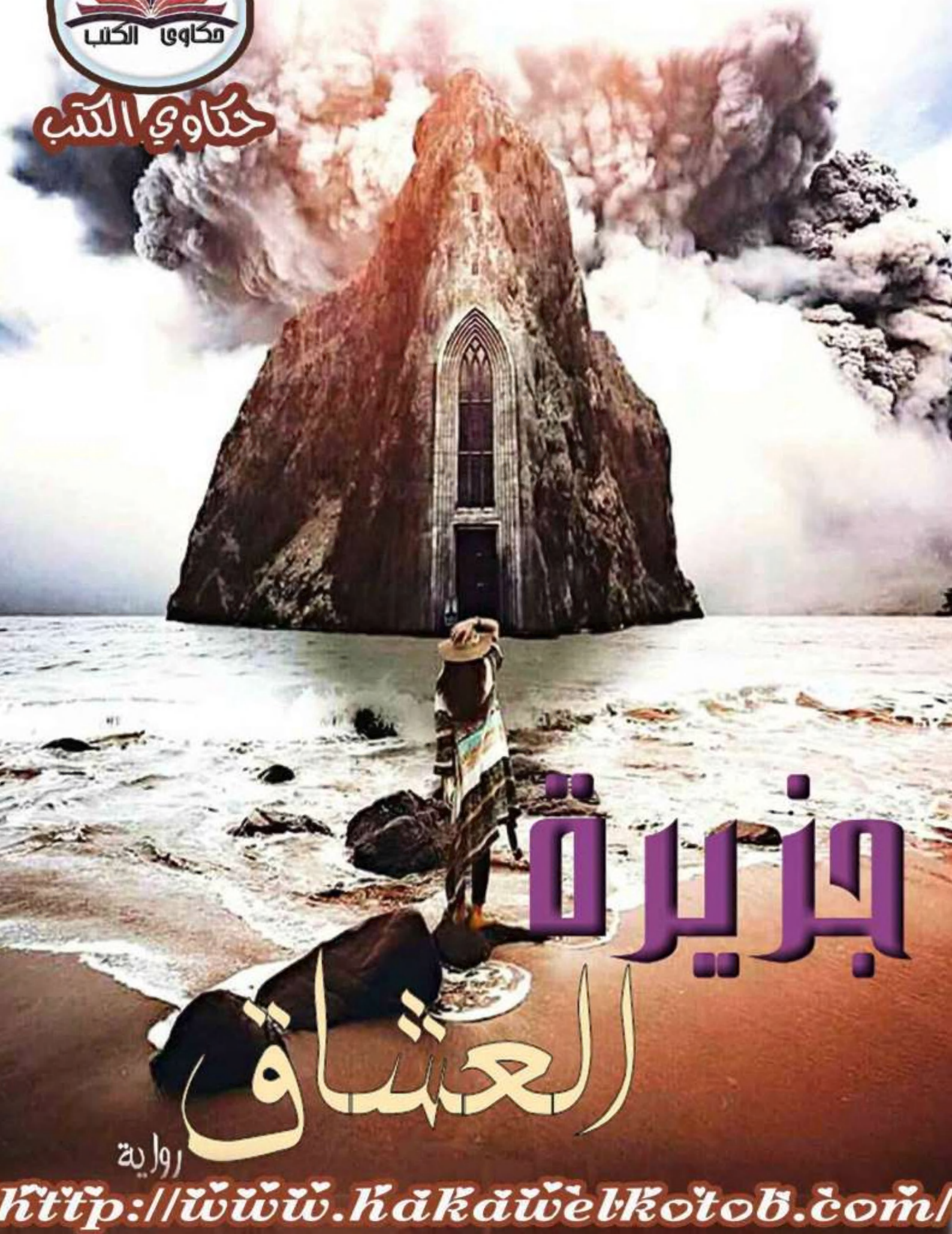




سهيرومدین

حكاوي الكتب



بنيرة

العشاق

رواية

جزيرة المشاق

جزيرة المشاق

ببهاء يومين

حكاوي الكتب للنشر الإلكتروني

WWW.HAKAWELKOTOB.COM

تأليف: هالة جبر

تصميم فاطمة الرهراء

www.hakawelkotob.com

جزيرة العشاق

بلسان جيسى

" أحب المغامرات وأعشق الغموض "
رتبت مع ابنة عمى و صديقتى " لورا

و كيارا " بان نيرفه قليلا ونذهب في رحله بحرية
، لاننا منذ سفرنا لفرنسا لا كمال تعليمنا لم يـجـرـج
ابداً الا للدراسه وأيضا مع عدم حضور طيار

أنى الغتى ، فـكـا تـقـولـون قـلت أن استغل الوقت
ونيرفه قليلا أـبـى مـوعـد الرحله وذهبنا بالمركب
الى تكفييتى أبا وهما... ليحدث ما لا نتوقعه

جزيرة العشاق

ونتوه في وسط المحيط لا نعلم كيف أتينا أو حي
كيف سبرجع إلى عائلتنا ولحياتنا مرة أخرى
ولسوء حظنا أو لحسنه لا أعلم ، وجدنا جزيرة ،
لا أقدر أن أقول كلمات لكن اوصف روعها
وجمالها المهر ، ذهبنا الى الجزيرة لكن تنجدا
ومجد ويرى أى بيء نتواصل به مع عائلتنا ،
وهنا قابلته ليغير مجرى الاحداث .
بلسان كيفن

" احب الرحلات الجوية وأعشق بيء اسمة

طايرات "

انى أحب الطائرات بشدة ، لذلك ألتحقت
بكلية الطيران ويخرجت منها لاكون الكابيس
كيفس ماركوس من رجل اعمال ، كنت في بادئ
الامر اقود رحلات بسيطة داخلية مثل "
نيويورك و لاس فيغاس وشيكاغو و واشنطن "
لكن بعد سنة ونصف كنت قد اشتهرت
وكفاءتي ازدادت اكبر مما جعلتني طيار وزر
الداخلية بطائرته الخاصة وكنت اسافر به جميع
الدول ، وفي يوم كلفت أن أذهب بطائرتي
مخصوص إلى فرنسا لكن ألتفتي بأبنة وزر

جزيرة العشاق

الداخلية لكن أنقلها معي إلى أمريكا بعد أن
أبتهت تعليمها ، لكن قدر الله أن الطائرة تتعطل
وتسقط في الماء أو بمعنى أصح في نصف المحيط ،
من حسن حظي أنني وجدت بعد يومان من
تعلقي في وسط المحيط جزيرة ، لأذهب لها
لتكون هي بيتي الذي أُميت به ثلاث أيام دون
أن يعير على أحد أو حتى اتواصل مع عائلتي ،
وبعد هذه الأيام مباشرة ياتي لي في بيتي أقصد
الجزيرة ثلاث ضيفات لتكون هي من صميمهم
وتقلب حياتي .

الفصل الاول

المغامرات والغموض أكبر الأشياء حبا بالنسبة
لى ، لدرجة أبها اوصلتني إلى الهلاك ليس لى

فقط إنما لصديقي وشقييها وأبنة عمى أيضا ،
نضيع وسط المحيط لا احد ينقذنا ، بلا ماء ولا

طعام ولا حتى مأوى ، ولحسن حظنا نجد جزيرة

، ومن هنا تتغير الأحداث بسبب وجوده بها ،

جزيرة العشاق

لتتحول تعاسيتي لفرحة وسعادة ، لايمتي بعدها
أن لا أيرك بيتنا والذي هو الجزيرة .

في ليله من الليالي ، السماء تزيها القمر بنجومها
الساطعة الجميله ، ليله باردة تصل درجتها إلى 4
درجات مئوية لتكون باردة كالثلج ... ، بعاصمة
فرنسا باريس ، حيث رج إيشل اللامع بفعل
ضوء القمر الذي يسقط عليه ، كانت شوارع
باريس خالية من الناس بسبب برودة الجو ،
وعلى بعد بسيط من رج إيشل يوجد مبرل جميل

جزيرة العشاق

انيق يقع وسط المنازل حيث أنه يتكون من
طابقين وطلائة يتكون من ألوان مبرقة شبابية
وهما لون الـروز والابيض والحديقة باربها
الحبراء والزهور يربها و حوض السباحة
متوسط الحجم بشكل قلب و السور الابيض
الذي يحاوط المبرل ، كان المظهر الداخلى للمبرل
اكبر روعة من مظهره الخارجى ، الطابق الارضى
حيث الايات والمفروشات الحديثة والبرادي
الحررية الحديثة بالوابها المختلفة ، بيما الطابق
الاعلى بيه الغرف ... يوجد اربع غرف ..

جزيرة العشاق

الاربعة اكبر جمالا من بعضهما ، بالغرفة الاولى
بمها آلات موسيقية مثل " الجيتار و البيانو و

الناى " مطلية باللون السماوي مع الرموز

الموسيقية بمختلف الالوان الزاهية و الليفة
الواسعة التى تغطى اولها رداية من النوع

الحرري باللون السماوي ايضا ، أما الغرفة الثانية
بها صور لفتاة مع اصدقائها بمختلف البلدان ..

صور وهى على قمة جبل إفرست وصور وهى فى
الغابات المدارية حيث الحيوانات البرية منها

المفيس ومبها الالف ، فيبدو ابها فتاة تعشق

جزيرة العشاق

المغامرة ، كانت صورها لا بهاية لها كما يوجد في
الغرفة ملابس للتسلق وللغوص وملابس رواد

فضاء إلح .. ، يوجد ايضا سهادة معلقة على
الحائط تثبت أهبها الحاصليه على المركز الاول على
مدينة باريس في تسلق الجبال وأخري المركز
الاول ايضا لكن في السباحة ، اما بالغرفتين
الأخريتين تكون غرف نوم للفتاتين الذن يقطنون
بالمبرل ، بالطابق الارصتي يفتح بابه ويدخل منه
هايان الفتاين بجانب فتاة پالثة ، جلسا ثلاثهم
على الاريغة مهمكن للغاية ، لتقول واحدة

جزيرة العشاق

مبهم ذات الشعر الببي الطويل الحرري وذات

العيون الجبراء باللغة الفرنسية :

- يا ألهى كم كان هذا متعب للغاية ، كم تؤلمنى

قدمائى ... اااى يا قدمتى الجميله

يحدث الفتاة الثانية التى تشبه الفتاة الاولى

قليلاً فى الملامح وطول الشعر لكنه لونه اسود

وعينه عسلية :

- انك تبالغن جيسى .. أبهم فقط أربعة

سات ... وايضاً انت الى رتبتي لهذه الرحله

فهل غيبي رأيك أم ماذا .

- لا لم أغير رأيي يا غليظة لكن قدمي تؤلمني لا

أكبر لورا .

وقفت الفتاة الثالثة وهذه يختلف عنهم كثيرا
فأبها ذات بسيرة شقراء وعيون رمادية وشعر

قصير لونه ثلجي ، لتقول وهي يمسك بالحقائب
البلاستيكية التي بها اغراضها قائلة لهم :

- حسنا يا فتيات اني ذاهبة لانني ايضا مرهقة

وأريد النوم قبل رحيلنا غدا .

وقفت جيسي هي الاخرى وذهبت وعانقت

الفتاة قائلة :

جزيرة العشاق

- إلى اللقاء كيارا سأشتاق لك كثيرا .
- فهقة كيارا يم ابتعدت عن جيسى قائله :
- ستشتاقين لي مرة واحدة ، لن اهاجر حبيبتي .
- وقفت لورا وامسكت باي الحقائق وهي يهم
- بالصعود للأعلى قائله :
- انك صديقة عمرها كيارا .. ابها يحبك كثيرا ...
- وهيا اذهبت قبل أن أشعر بالغيرة ... ههههه .
- ابتسمت كيارا وهي تودعهم قائله :
- هههه حسنا إلى اللقاء حبيباتي .
- إلى اللقاء كيمتي .

جزيرة العشق

ذهبت كيارا لتصعد جيسي إلى غرفة لورا ليراها

ستدخل إلى المرحاض لتوقعها

- مهلاً مهلاً ، سأخذ أشيائي من الداخل وبعدها
افعلتي ما يحلو لكى .

- حسناً .

دخلت جيسي المرحاض وخرجت بعدها بثلاث

دقائق وبيدها " شامبوه و منشفيتها " لتقول لها

لورا :

- لا يجلى إلى النوم الآن ، سأستحم وآي لك

لكى نتحدث قليلاً .

جزيرة العشاق

حسناً .

مياة زرقاء جميله تُقشعر لها الابدان من جمالها ،
كل من رآها قال سبحان الله الخلاق العظيم ،
المحيط الهادى حيث أسماك القرش بمختلف

الانواع واسماك الزينة الجميله بمختلف الانواع
والاشكال والاحجام والالوان ، والشعب المرجانية

التي تصنع بفعل حيوان المرجان ، بهذا المحيط
يوجد جزيرة كبيرة دائرية متعرجة ومن كبيرة
تعرجها أدت إلى تشكلها لقلب ، هذه الجزيرة

ملیئة بالاسجار الكبيرة الطويلة وبها بعض

جزيرة العشاق

الفتحات الدائرية الصغير نسبيا وبها ماء كانه
حوض استحمام لكنه من العشب واوراقه ،

بداخل تلك الجزيرة بري بها شاب في منتصف
العقد الثاني بايم على العشب بتعب وإرهاق ،
كان وجهه شاحب وملابسه مبلله و شفتاه قليله
الزرقه و جسده يرتعش ، كان ضوء القمر يسقط
عليه لبراه بتلك الحاله الرهيبة ، اخذ يتنفس

بسرعة ، يريد الاكسجين أن يدخل رأته باسرع
وقت ، وضع يده على قلبه وهو مازال يتألم .

جزيرة العشاق

دخلت جيسى غرفها وهي ممسكة بمنشفها
والشامبوه ، دخلت الحمام ووضعهم بمكايهم
وخرجت ، اجهت حيث خزانها وفتحها لتظهر
مناماها ذات الالوان والايمشة والانواع المختلفة
، أخذت منامة قطنية ذات اللون الاصفر
والورود البنفسجية الصغيرة ، يم دخلت
المرحاض مرة اخري لكن تستحم .

بنفس الجزيرة ، كان هذا الشاب يسير مستعينا
بالاشجار التي توجد حوله مستندا بها ، ظل يسير
إلى أن قطعة فماش كبيرة بيضاء ، اجه لها ببطء

جزيرة العشق

وقرفص على قدمية ومد يده يجذ تلك القماشية
يم وقف وظل يسير مرة اخرى ، أثناء سيره كان
ينظر الى الاسجار وجزوعها ، إلى أن رأى أربع
سجرات ذات جذوع قوية غليظة ، ايجه لهم
وتسلق على واحدة مبهم بمساعدة تلك الجذوع
القوية الغليظة ، وصل لمنتصف الشجرة وأخذ
طرفي قطعة القماش العلية وقام بعقدها باحدى
جذوع للشجرة الإمامية لشجرتة الى يقف عليها
، يم امسك طرفي قطعة القماش الاخرى وعقدها

جزيرة العشاق

بالشجرة الذي يقف عليها ، وبعد أن انهى مبها
نظر لها وهو يقول :

- وهكذا اكون رتبت فراشا لى ..
صمت وهو مازال ينظر لها فكانت شبه الفراش
الصغير الهزاز ، بام عليها وهو يتأوه من قدمه
وطهرة ، وضع يد خلف رأسه والاخرى على
صدره ..، نظر للسما وهو يقول بحنق :

- ابا ما الذي جعلى اوافق على هذه الرحله ،
ها ابا ذا عالق في جزيرة يبدو عليها أن لا أحد

جزيرة العشق

يعلم بها ، انى انييت مؤكدا ، وكل ذلك من
أجل ابنة الوزير ...

يم اعمض عينيه مستعدا للنوم راحة ... فهو لم
ييم لمدة ستة وثلاثون ساعة ، ما أن اعمض عينيه
حي ذهب في ثبات عميق .

بباريس ، وبداخل غرفة جيسى ، خرجت من
الحمام ووقفت أمام مرآة التسمية والمنشفة
تغطي شعرها ، برعت المنشفة من على شعرها

جزيرة العشق

ورميا على فرايها يم أمسكت بمجفف الشعر
مجفف شعرها به ، رن هاتبها لتطبيء المجفف
وتتجه إلى هاتبها ، امسكته ورأت المتصل وهو

أبها ، ردت عليه بابتسامها العزباء :
- انى اشتقت لك .

رد علمها والدها :

- وابا ايضا اشتقت لك يا صغيري ... كيف
حالك انت ولورا .

ابتسمت وجلست على فرايها تقول :

جزيرة العشاق

- بجزر يا أئى لكن مهلا لماذا لم يائي كابيس
كيفن هذا ! .

- أن كيفن ليس له أير ولا الطائرة منذ ثلاثة أيام

، الرب معنا ومعه يا بنيى ، قريبا سنغير عليه .

- حسنا ، الان اريد أن اخبرك انى وكيارا ولورا
سنخرج ونيرفه قليلا غدا .

- كما تشاى يا صغيرى ، يرفهى واستمتع بوقتك إلا

أن انهى من تلك المسألة وأبعث لك طائرة
أخرى تنقلكن إلى أمريكا .

- شكرا لك ائى ... احبك كثيرا .

جزيرة العشاق

- وَاِبا اِيضَا ... تَصْبَحْ عَلٰى خَيْرِ بِالتَّأَكِيدِ

الْوَقْتُ مُتَأَخِّرٌ عِنْدَكَ صَحِيحٌ .

نَظَرْتُ جَيْسِي لِسَاعَةِ الْحَائِطِ وَهِيَ تَقُولُ :

- صَحِيحٌ اَبَا الْحَادِيَةِ عَيْرَةِ وَالنَّصَفِ .

- تَصْبَحِي عَلٰى خَيْرِ .

اِبْتَسَمَتْ بِطُفُولِيَّةٍ وَهِيَ تَقُولُ :

- وَانْتَ مِنْ اَهْلِ الْجَبْرِ اِنِّي ، اِلَى اللِّقَاءِ .

لَتَبْعَثَ لَهُ قَبْلَهُ يَمُ تَبْهِي مَعَهُ الْمَكَالِمَةَ ، وَضَعْتَ

الْهَاتِفَ عَلٰى الْفَرَّاشِ يَمُ عَادَتْ كَمَا كَانَتْ وَامْسَكَتْ

جزيرة العشق

مجفف الشعر وعادت لما تفعله ، نظرت للمرآة
وهي تفكر بذلك الطائر ، هل هو بجير ام ماذا ..

هل هو على قيد الحياة من الأساس ام لا ،
شعرت لوهله ابها ستكون السبب هي ووالدها
أن حدث له بييء ، لأنه مبعوياً لها في الأساس ،
وضعت المجفف على التريجة بعد أن ابهت ما
تفعله ، جلست على الفراش منتظرا لورا ، وهي

أيضاً تفكر بيه ، نفخت في الهواء وهي تقول
بحنق :

جزيرة العشاق

- ما دخلى به ابا ، ليذهب إلى الجحيم لا دخل
لى بهذا ، هذا عمله ...

- هل تتحدث مع حالك يا مجنونه ! .

كانت المتحدثة لورا ، جلست لورا بجانب جيسى
منتظرة ردها ، ردت جيسى بمرح :

- وهل هذا جديداً عليكى يا أبنة عمى .

- صراحة لا ... ههههههه .

- حسنا كفاكى صحك ، بماذا كنت يريدى .

نظرت لها لورا متسائلة :

- لما لم ياي طائر عمى .

جزيرة العشاق

امسكت جيسى هاتبها وهى تقول بلا مبالاه
مصتنعة :

- لقد اتصل اى وقال لى أنه مفقود منذ تقريبا
ثلاث ايام .

سهرت لورا تقول :

- يا إلهى ، وتقولها لى بذلك البرود ، يالا قلبك
يا جيسى .

- وماذا افعل له ابا ، هل من المفروض أن ابكى
مثلا .

- يالا رودك يا فتاة .

- أيا يكن ، الإهم من ذلك أن تذهي لغرفتك
لكي ننعم ببعض الراحة من أجل رحلي غدا .
رمقيها لورا بذهول من رودها ، لتقول لها جيسي

:

- لا تنظري لي هكذا .

- ولماذا .

- من غير لماذا ، هي لغرفتك اريد أن أبام .

وقفت لورا وهي تقول لها :

- حسنا تصبحين على خير .

- وانت من أهل الجبر .

جزيرة العشاق

خرجت لورا من الغرفة وأقفلت الباب ورائها ،
لتنام جيسى على الفراش ويمد يدها " للابحورة "
واطفيئها يم اعمضت عينها لتنعم بقليلٍ من
الراحة قبل أن تتفاجأ من الذي ستقع به غدا .
في صباح اليوم التالي بتلك الجزيرة ، كان مازال
بائماً إلا أن وصل لوجهه شعاع الشمس ، عقد

حاجبه مبرمجاً من تطفل ذلك الشعاع ، فتح
عينه لكنه ابرع من الضوء ليضع يده على عينيه

حاجباً عنها ضوء الشمس ، اخذ يفتح ويغلق
عينه الناعسة إلى أن تعودت عينيه على الضوء

جزيرة العشاق

، ليعدل جلسته وارجع شعره للوراء بيده وهو
ينظر حوله ، يستوعب ما هو فيه وما سيفعل .

خرجت من المبرل هي ولورا وبكل يد مبهم
يمسك حقيبة سفر صغيرة ، ليتقابلا مع كيارا
وهي أيضا بيدها حقيبة ، ودع ثلاثهم والددة كيارا
وصعدوا سيارة جيسى متجهين للميناء حيث
مصرهم وهارى شقيق كيارا معهم يوصلهم ...

بتلك الجزيرة ، كان كيفن يسير بها ويستكشفها ،

كان جائع بشدة ، ظل يسير باحثا عن أى بيت

جزيرة العشاق

ياكله ، رفع يده ليرفع ذلك الغصن الطويل
للاعلى لى يعبره ، وقف ونظر حوله لعل وعسى
يجد بيتى ياكله ، زفر بحنق على عدم وجود بيتى
غير الاسجار ذات الطول الشاهق بغصوبها
الطويله ، اكمل سيره وهو يتفادى تلك الغصون ،
ابحرف لليمس يمكن يجد سىء ، ابحرف لليمس
مرة أخرى ليجد نفسه فى مساحه شبه دائرية
محاطة بالاسجار الطويله وبالارضية يوجد أغصان
مبعيرة علمها ، سار بها وفي ظل ذلك لم ينتبه
وتعركل باحدى الغصون ووقع ، يميم بكلمات غير

جزيرة العشاق

مبهومة بحنق ، أسند يده بالارض لى تساعده
على الوقف لكنه لاحظ فتحة كبيرة بيضاوية

يظهر علمها ابها مدخل لكهف يحفها الاسجار
المتقاربة من بعضهم بعض ، وقف ونفض

ملابسه من اليراب يم فك أزرار فيصه وخلعه
وربطه على خصرة وظل بتيشيرت حمالات ذات

اللون الابيض ، اجه لتلك الفتحة ونظر بداخلها
ليراها مظلمة ، وبالطبع فضوله غلبه ودخل بها
ليستكشف ما به يمكن أن يكون بها ذئب أو

دب كما رى في الافلام ، ليقول قبل أن يدخل :

جزيرة العشاق

- يا إلهي ، هل من الممكن ان اجد دي او ذئب

كما في الافلام ، سأدخل وايمي الحظ يحالفني
ليدخل بعدما أخرج هاتفه من الحافظة المضادة

للماء لكي يضيء به فقط ، لان لا يوجد ارسال

على تلك الجزيرة .

وصلت السيارة للميناء حيث السفن والقوارب

الصغير نسبيا المراقبة بشكل منظم ، يرجل
الفتيات وهاري من السيارة ، كانت جيسي

يرتدي هوت شورت جيبز وتيشيرت قصير اسود

جزيرة العشاق

يبس جزء من بطبها نصف كم وشعرها ملفوف
كعكه ، ولورا كانت يرتدى بنطال اسود ممزق من
ركبتها ليظهر بياضها وتيشيرت حمالات زهرى
وفوقه سيرة سوداء وشعرها مرفوع زيل حصان ،
اما عن كيارا فكانت يرتدى فستان اصفر اللون
قصير بالكاد يصل لركبتها وله فتحة صدر واسعة
نسبيا وفتحت من الجبر كالمثلث وفوقه قميص
احمر مفتوحا ومعقود من الطرفين ومشطت
شعرها على شكل ضفيرة من أول رأسها لنهاية
خصل شعرها ، ولكل واحدة منهم معها حقيبة

جزيرة العشاق

كروس وحقية سفر بها مستلزمايها الخاصة
وبعض من الملابس و البكيى ، اخذهم هارى
وذهبوا إلى القارب الذى أجره هارى لهم ، وقف
هارى مع صاحب القارب وهن دخلن للقارب ،
جلست جيسى على المقاعد البلاستيكية الملزوقة
فى القارب ولورا وكيارا برلا للإسفل حيث الغرفة
، وضعا الاثنتان الحقيبتان على السررس وبدأ
رص اشياهم وإخراج البكيى ، اما عند جيسى
فكانت جالسة وهى تنظر للمياه ، أوى لها هارى
وقال لها :

جزيرة العشاق

- ان كل بيتي على ما رام الان ويمكنكم البدء
بالرحله .

ابتسمت له ووقفت تقبله من وجنته تقول
بسعادة :

- شكراً لك هاري ، انت أفضل شقيق على
الاطلاق .

داعب شعرها بعيدة وهو يقول :

- عفوا يا طفلي .. ههههه .

صربتته على صدره وهي تقول بحنق :

جزيرة العشق

- لست طفله أيها الابله .

- حسنا سأذهب للورا أودعها .

- امم لورا ، حسنا وقول لكيارا اني اريدها .

يم عمزت له وصحكت ، برل هاي للورا ليراها

مازالت يرتب الإغراض مع كيارا ، ليقول لكيارا
:

- كيارا جيسي يريدك .

نظرت له كيارا وقالت :

- اووه حسنا .

جزيرة العشاق

یم صعدت ، ليقرب هاری من لورا ويعانفها من

الجلف وقبل وجننها يقول بحب :

- سأشتاق لكی كثيرا حبيبي .

أبتسمت لورا یم لفت له وجهها وامسكت يده

تقبلها یم قالت :

- وایا ایضا سأشتاق لك حبيبي .

عبث وجهه وهو يقول :

- اذا كنت ستشتاق لی لما لا یایی معی وتیرکی

هؤلاء الفتيات المجانن .

جزيرة العشق

- ههههه ما رأيك انت أن ياي معنا ، ستستمتع كثيرا يا هاري صدقي .

- لكني مشغول ولا يوجد مسئولا في الشركة .
- بليير هاااري ، وافق ، ارجوك وافق من اجلي .
اجبي بوجهه لوجهها وهو ينظر لشفثها وقبل أن
تلمس شفثاه الغليظة شفثاها قال :
- حسنا يا صغيري .

انطلقت القارب في المحيط ، كان هاري يقف مع
القبطان " كريس " في غرفة القيادة يتكلم معه
بخصوص الرحله وعن وقوفه لمنطقة جيدة

جزيرة العشاق

للسباحة بعيداً عن الخطر ، اما عيّن فكانوا
بالغرفة يبدلون ملابسهم إلى البكبي ، جلست
كيارا بعد أن ارتدت الكاش مايوه وقالت لهم

ببيء من القلق :

- اني اشعر بالقلق يا فتيات ، قلبي ليس مطمأن

.

نظرت لها جيسي وهي تعقد الكاش مايوه وراء

رقبها :

- اوووه كيمي ، لا تقلبي عزيري لن يحدث ببيء

لنا .

جزيرة العشاق

- لكن قلبي ليس مطمأن .

نظرت جيسي للورا وقالت :

- يَحْدِي مَعَهَا أَنْتَ أَنْي صَاعِدَةٌ لِلْأَعْلَى .

يَمْ صَعِدْتُ ، أَجْهَتُ لُورَا لَكِيَارَا وَامْسَكْتُ يَدَهَا
وَقَالَتْ :

- لَا تَقْلِبِي كِيَارَا ، كُلُّ شَيْءٍ سَيَكُونُ عَلَى مَا رَامَ يَا
فَتَاةً ، فَقَطْ اسْتَمْتَعِي بِوَقْتِكَ ، أَنْ ذَلِكَ الْقَلْقُ

فَقَطْ لَأَنْنَا لِأَوَّلَ مَرَّةٍ نَكُونُ بِمُفْرَدٍ بِتِلْكَ الرَّحْلَةِ ،
فَقَطْ أَطْرُدِي الْقَلْقُ وَضَعِي مَكَانَهُ الْمَرْحَ وَالسَّعَادَةَ ،

حَسَنًا .

جزيرة العشق

اومأت كيارا رأسها لتقف لورا وهي تقول :

حسنا هيا نصعد لكى نستمع بوقتنا .

وقفت كيارا وهي تقول :

هيااا .

بد اخل ذلك الكهف ، مازال كيفن يسير به على

ضوء هاتفه ، كان الكهف ملىء بالسنون الحجرية

فى سقفه مما إدى إلى هبوط كيفن بجسده

ليتفادها ، إلا أن لمح ضوء يائي من بعيد ، اسرع

خطواته الى تشبه الرقد إلى أن وصل إلى فتحة

دايرة صغيرة نسبيا ، يمكن العبور منها بالزحف

جزيرة العشاق

، برل لمستوى الفتحة وادخل رأسه وذراعيه وبدأ

بالزحف بها وما أن خرجت رأسه للخارج حي

رأى ذلك المنظر الجلاب الجاطف للعقول ، اكمل

الزحف لى يخرج بقية جسده ، وقف ونفض

ملابسه من اليراب ، ليضع الهاتف في جيب

بنطاله الذى به بعض الجدوش وممزق .

كان المكان يشبه أراضى الحدائق ، كانت الأرض

كثيرة الجبرة وبها مركتى سباحة من ذلك الزرع

الإخضر ، وأشجار الفاكهة بمختلف أنواعها ،

والنخيل ذات جوز الهند والتمر ، سار متجهاً

جزيرة العشاق

لتلك البركة القريبة منه ونظر بداخلها ليرى بها

اسماك المهرج الصغيرة ، ذهب للبركة الثانية

ورأى بها ورود حمراء وبيضاء وصفراء وذلك

للسباحة، والورد توجد بالبركة بسبب الإربع

اسجار الذي يحيطه والورود تسقط من الغصون
على البركة ، فتح عينيه بدهشة من ذلك الكان

فائق الجمال والجلاب ، نظر حوله ليرى هناك

ينبوع دائري به ثلاث حلقات دائرية متداخلات

في بعضهن بعضاً ويجرج مبه الماء بأشكال

مختلفة ، هنا فغرفاه بدهشة قائلاً :

جزيرة العشاق

- يا إلهي على ذلك الجمال ، بحياتي كلها لم أرى
ذلك الجمال .

ليرمى نفسه على الجبيرة ويتمدد عليه راحة كانه
على فراشا من حرر ، اعمض عينيه وهو يقول
باسما :

- اظن أن هناك حياة أخرى قادمة مليئة
بالمفاجآت ...

بغرفة القيادة كان كريس القبطان يمسك بيده
زجاجة جمر مرتشف منها بيراها ، خرج لسطح
المركب وذهب للرافعة لكي يبرل المرساة " اليرس

جزيرة العشاق

" في قاع البحر لى ييم تثبتت السفينة ولا تتحرك

، قام بابرال اليرس بواسطة اسطوانة الحبال ،

ليقول بصوت عالى لى يسمعه هارى :

- هيا يمكنكم السباحة الان ...

أياه صوت هارى :

- حسناً ، شكراً لك ايها البحار .

ليمسك الزجاجه ورتشبهها دفعة واحدة ليرمى

الزجاجه امامه على السطحية ، برل ودخل غرفة

القيادة مرة أخرى وايجه لمقعدة قائلاً :

جزيرة العشاق

والآن لانعم ببعض الراحة قبل انيهاهم من
السباحة .

جلس وراح طهرة بلخلف وفرد رجليه على مقعد

بلستيكي أمامه واعمض عينيه لينام ورياح قليلا
قبل رجوعة للميناء لكنه لا يعلم أنه بام نوم أبدى
وراحة أبدية

*

يتبع.....

الفصل الثاني

في القارب ، قفزت جيسى في الماء لتخرج من

الماء وهي يرجع شعرها للوراء قائليه :

- وااا ابا المياه صافية ودافئة هيا اقفدوا .

يابعيها كيارا وقفزت ، لكن لورا كانت خائفة

قليلا ، رفعت كيارا يدها يحيا على القفز وهي
تقول :

- هيا لورا اقفزي .

جزيرة العشاق

- لا اني خائفة .

جيسى :

- لا يحابى هارى معك .

خلع هارى تيسيرته الحملات وذهب وحمل لورا
لفت يدها حول رقبته بقوة وهى تقول بجوف :

- لا هارى لا تفعل ذلك ارجو....

لم تكمل جملتها إلا وقفز هارى وهى بيده ، صحك

الجميع عليها ، خرجت لورا من تحت الماء

وفتحت فمها لتدخل الاكسجين لرأيها وهى تيهق
، نظرت لهم بغضب وهى تقول :

جزيرة العشاق

- ايها المجادعون لن ارحمكم عندما نعود .

صحك الجميع عليها مما أدى للورا السباحة لهم

وصبر بهم ، لكن هارى امسك يدها وابرلها تحت

الماء ، خرجت وهى يرجع شعرها للوراء قائليه :

- كفى مزاح بهذه الطريقة هارى ، أن تنفسى

يضيق هكذا .

اقرب منها هارى وأخذها تحت ذراعيه ويده

على كتفها وهو يقول :

- اسف حبيبي .

نظرت لهم جيسى وهى تقول :

جزيرة العشاق

- هل يا جل تلك الرومانسية بعد الرحله ،
وانت هارى اصعد وأجلب الكرة لى نلعب .

صحكت كيارا ليقول هارى وهو يسبح متجهاً
للقارب :

- حسناً ، لكن لا أحد يلمس لورا ، فهميم ...
ابتسمت كيارا بجبت قائله :

- لا تقلق أجبى ، لن نلمس حبيبتك .
وما أن صعد هارى للقارب كانت لورا تصرخ من
ذلك الهجوم لكبها لم تتركهم بل اغرقهم هم أيضاً
فأن لورا ليست بقليله ابداً .

جزيرة العشاق

*

صعد هارى وذهب لغرفة الفتيات وأخذ معها
الكرة ، وصعد لسطح القارب ، لكن فضوله كان
يريد رأي كريس ، غلبه فضوله بالطبع وذهب
لغرفة القيادة ، صعد ودخل الغرفة ليقع نظره
على كريس وهو بائماً على المقعد ورجليه مفرودة
على المقعد الآخر الإمامى ، اقرب منه لى يوقظه
ويعلمه أبهم سيذهبون بعد ساعتان ، اقرب منه

ووضع يده على كتفه يهزة قائلاً :
- أيها البحار ، أستيقظ ..

جزيرة العشاق

لم رى أى استجابة منه شعر بالجوف قليلاً وذاد

فى هزة :

- كريس ... استيقظ .. كريس ...

لم يكمل إلا ويد كريس وقعت من على صدره

تيرج فى الهواء ،

فغر هارى فاه وهو يسهق بصدمة ، وضع أبهامة

واوسطه على عنقه وهو رى نبضه ، فتح عينيه

اكبر قائلاً بصدمة :

- يا إلهى انيئت انيينا .

جزيرة العشاق

خرج مسرعاً ونظر الفتيات الذس يمزحن مع
بعضهن من سور القارب وقال بجدية :

- اصعدن يا فتيات .

لم ينتهن له ليرفع صوته :

- يا فتيات اصعدن الان ...
نظرن له الفتيات لتقول له لورا :

- ماذا هناك هارى .

- اصعدن الان .

صمت جيسى وكيارا حاجبهم باستغراب قائلين
:

جزيرة العشاق

- لكن ماذا يوجد ...

- حالا ...

- حسنا حسنا .

سبحن الفتيات للقارب وصعدن على السلم ،

ايجن للمناشف لكي ينشفن انفسهن ، جلسن على
مقعد القارب البلاستيكي الملاصق لسور القارب

، نظرت له جيسى

- ها نحن صعدبا هل لك أن يجربا لماذا انت
خائف هكذا .

نظر لهم وهو يقول :

- أن كريس توبي .

حظت عينهم من الصدمة ، نطقت لورا بصدمة

:

- ماذااااا ...

صحكت جيسى وهى تقول :

- كبي مزاحا هارى ، لا وقت لذلك صراحة ...
تكم هارى بجدية :

- لكنى لا امزح ، اصعدن معى الان وسيرن

بانفسكن .

جزيرة العشق

توقفت جيسى عن الضحك يم وقفن واتبعوا
هارى لغرفة القيادة ، ما أن رأوه حى قالت
كيارا بعيون دامعة :

- انى قلت لكم أن هناك بيتىء سيحدث لكن لم
تصدقونى ، ها نحن ذا ياهىء بمنتصف المحيط لا
حول لنا ولا قوة ، لما لا تصدقوبى

جلست جيسى على الارض وصمت وجهها بس
كفها تقول ببكاء :

- كله بسببى أبا ، نحن الان ضائعس يا رفاق ، كله
بسببى وبسبب مغامراي اللعينة .

جزيرة العشاق

جلست لورا بجانبها وأخذها بس ذراعها وهي
تقول :

- لا يحمل نفسك الذنب ، أنه القدر يا فتاة ، لا
تقلبي سنكون بحير ، سنتصل بعمى وهو
سيتصرف .

قال هارى :

- لا يوجد ارسال هنا يا لورا .. .

قالت كيارا بتساؤل :

- أذن ما الحل هارى ، انى خائفة .

اخذها هارى بس ذراعه قائلاً :

°

جزيرة العشاق

لا تقلبي اني هنا معكن ... سنجد حل قريباً

.

*

غربت الشمس وحل القمر مكابها ومعه النجوم
كانت الفتيات بغرفهن بايمون على الفراش وهم
يكون بعدما بدلا ملابسهم ، خرج هارى وايجه
للرافعة ورفع اليرس ، نظر للقمر وهو يقول :
يا ألهى ساعدا ، نحن لن نحتمل المكوث في
المحيط ضائعس هكذا ...

جزيرة العشق

بعد ذلك صعد لغرفة القيادة حيث كريس ،
ايجه له وامسكه من تحت ذراعيه يحمله ، ايجه له
لاخر الغرفة ومددة ووضع يده جانبه باستقامة ،
يم برل للأسفل عند الفتيات ونظر لهم قائلاً :
- اعطوني أى ماش كبير لى اعطى كريس .
وقفت لورا وبحتت فى الغرفة لكنها لم يجد ، لتقول
له :

- لا اجد بيتى هارى .

وقفت جيسى من على الفراش الى تتمدد عليه
وأخذت منه الملائة واعطتها لهارى ، اخذها منها

جزيرة العشاق

وصعد فوراً ، ايجه لكريس ووضع الملائكة عليه
بحذر ، واجه لنافذة دائرية وفتحها هي والى
بجانها لى يخرج منها ريحة كريس .

*

فى الجزيرة ، كان كيفس جالساً على الحجرة
وحوله فاكهة يأكل منها ، كان قد انهى من طعامه
ليقف ويتجه للينبوع وقوس يده ووضعها تحت
الماء وقرب منه من طرف يده لى يسرب ، بعد
انتهائه من سربه ادخل رأسه كاملاً تحت الماء
وأخذ يدلك شعره ، أخرجها من الماء وهزها

جزيرة العشاق

بقوة يميناً ويساراً لتطير قطرات الماء من شعره في
الهواء ، مسح وجهه من أعلى لأسفل بيده يمين فتح
عينيه ، ايجه لبركة السباحة المليئة بالورود وقفز
بها فجأة ، اخذ يسبح بها ويبرل تحت الماء لفيرة
ليست بقليله يمين يخرج رأسه من الماء لكي يستنشق
الهواء ، بعد عدة دقائق ارجع كيفس شعرة للوراء
بيده واجه لسور البركة المحاطة بالجبرة وأسند
ظهره عليها وفرد يده على ستحيطة وارجع رأسه
للوراء واعمض عينيه ينعم لبعض الراحة .

جزيرة العشاق

في القارب ، برل هاري لغرفة الفتيات ليري كيارا

وجيسي بايمس بجانب بعضهن على فراش ولورا

على الفراش الاخرى ، لم تكن بايئة بل كانت

تنظر للسقف ، اجه لها هاري وجلس بجانبها

ووضع يده على يدها يمسكها ، نظرت

لورا له وقالت والدموع بعينها :

- اني خائفة هاري .

يمدد هاري بجانبها وأخذها بس ذراعيه ، أسندت

ظهرها على صدره ووضع هو يده على خصرها

يشدها عليه أكبر ، ليقول بجانب اذنها :

- لا يجابى ، انبى معك ولن أيرككى لا انت ولا
هما .

وضعت يدها على يده وقالت : هل تظن اننا
سننجوا ..

قبل فمة رأسها وقال :

- بالطبع عزيرى ، اخلدى إلى النوم الان وكل
سبىء سىصبح بحير ...

اعمضت لورا عينها وتبعها هارى .

*

جزيرة العشاق

في الجزيرة ، كان كيفس بايم على الفراش القمايى

الذى صنعة في الشجر مثل الآخر ، ينظر للسماء

وهو شارد ، أنه بايم هنا ضائعا ووالداه وشقيقته

الصغيرة هناك ، نظر في ساعته ليراها الثالثة

صباحا ، زفر بحنق وهو يفكر فما يفعله والداه

هل هما قلقان أم أبهما ليسا في المبرل من

الاساس ، خاب أمله كما كل مرة يظن بها انه مهم

بنسبة لهم ، أنه لا يحمل هم نفسه ولا يحزن أيضا

لأنه رجل الآن لكن حزنه على شقيقته الصغيرة

، من مهم بها الآن ، هل تلك الحادمة الإفريقية

جزيرة العشاق

العنيفة ذات الوجه الصارم ، أنه من كان يحممها

وراعمها ويلاعمها ، لكنه الآن ضائع على تلك
الجزيرة لا حول له ولا قوة ، وضع أصابعه بس
خصلات شعره يشدد علمهم بقوة وهو يفكر

ببىء يذهب به لصغيرته .

*

في فرنسا ، أمام بيت كيارا ، كانت والديها واقفة

أمام مبرلها وهي خائفة ودموعها على خديها ،

كانت عيوبها على مبرل لورا وجيسى وبيدها

هاتفها ، هاتف كيارا مرة أخرى ولكنه خارج

جزيرة العشاق

نطاق الخدمة ، ايجت بيت الفتايان وهى تقول

:

- يا إلهى ، قلى ليس مطمأن ...

وقفت أمام المبرل وظلت ىرن جرسه ، لكن لا
يوجد رد ، هاتفهم مرة أخرى ولكن على هاتف
هارى ، لكنه يعطها نفس الرد

*

فى أمريكا ، مبرل كبير شبيه بالقصر ، بل هو
قصر ، كان كبير وجميل كثيرا ، بداخل غرفة

الإجتماعات ، كان جورج والد جيسى يجلس على

جزيرة العشق

مقدمة طاولة الاجياعات و على جانبه الايسر
شقيقه چوزيف والد لورا و سمانتا والدة لورا

وعلى جانبه الايمن سيرينا والدة جيسى ولوى

شقيق جيسى ، بدأ بالكلام قائلاً :

- أن الفتيات مجفتان مع صديقيهن وشقيعهما .. .

يهق الجميع وهم يقولوا :

- ماذاااااا ! .

- ما سمعتوه ... لا اعلم هل هم مازلا في الرحله

ام ابهم لم يذهبوا لها ، لكن وصلتني اخبار ابهم لم

رجعوا إلى بيوتهم لأن .

جزيرة العشق

نطق چوزيف :

- ولكن الساعة الآن الثالثة صباحاً چورچ ،

بالتأكيد ابرهم في مأزق .

- يا إلهي أبنى ليست بجبر ، يابى اشعر بذلك .

كانت المتحدثة سمانتا ، نظرت لها سيرينا قائليه :

- وابا أيضاً يا چورچ ، اشعر ابرهم ليسوا بجبر .

قال لهم چوزيف :

- ابا لن اجلس هنا واضع يدي على خدي لا

أفعل سيئ والفتيات لا نعلم لهم اير

- لذلك ابا جمعتم هنا .

جزيرة العشق

كان چورچ المتحدث ، نظر لولده لوى قائلاً :
- انت ستتجهز لانك ستسافر معى ابا وعمك .

- حسناً .

يم وقف وخرج ينفذ أوامر والده ، لينقل بصره
لچوزيف يكمل :

- وانت چوزيف ، اريدك الذهاب للسفارة

الفرنسية ويحصل على معلومات .

اوماً رأسه يم وقف وأقفل زر بدلته وخرج
بجانب چورچ ، اما عن سيرينا وسمانتا كانتا

ينظران بعصبهما والدموع بمقلتيهما .

جزيرة العشاق

يسروق الشمس ، السماء ذات اللون البرتقالي
الساحر ، والسحب متباعدة المسافة عن بعضهن
، بالقارب ، كانت جيسى واقفة أمام ساندا كوعها
على سور القارب ووجنتها على كفها وعيوبها
على الپروق ، يمت بالغرفة ، استيقظت كيارا ،
فرقت عيوبها وتثأبت ، یم صعدت لسطع
القارب لیری جیسی ، وقفت بجانبها قائله :

- صباح الخير .

- صباح الخير .

- ماذا تفعلين .

جزيرة العشاق

- اشاهد البيروق لا اكبر .

- هل تظن ان احد شعر بغيابنا .

- على ما أظن ذلك .

اومأت كيارا رأسها ونظرت حولها وقع نظرها على

بيتى يشبه الاسجار ، اقربت أكبر منه ووضعت

طرف كلها على جيبها ليرى بوضوح ، لتصرخ

بسعادة وهى تقول :

- ها ارى لوراااا جيسىيى تعالىوا انظروا ماذا

يوجد .. .

جزيرة المشاق

ایجھت لها جیسی ونظرت لما تنظر إلیه لتصرخ

ہی الاخری :

- لورااااا.. هااااا اری استیقظوا وتعالیا حالا .



الفصل الثالث

نظرا جميعاً لتلك الجزيرة ، اسرعت لورا بالقول :

- هارى اذهب سريعاً وقودباً لهنالك ، اسرع .

- لكنى لا اعلم كيف اقودها .

ايجت جيسى للرافعة وابرلت اليرس لى يقف

القارب قائله :

- كيارا اذهى واجلى اطواق النجاه وحقبة

الملابس ، وأخرى للطعام .

جزيرة العشق

ذهبت كيارا تنفذ ما قالته جيسي ، لتقول لورا :

- هل سنسبح لهنالك .

نظرت لها جيسي بعد انيهاها :

- لا يوجد حلاً آخر ، هيا اسرعي مع كيارا .

اومأت راسها وذهبت ، ايجه هاري لها وقال بمرح

:

- وما افعل ابا ايها القبطان .

- ههههه لا تفعل سيء فقط قف هنا وانتظر أن

يجلبا الحقائق .

*

جزيرة العشق

بمطار أمريكا ، بالطائرة ، كان چوزيف وچورچ

ولوى جالس بها ، تكلم لوى متسائلاً والده :

- ماذا فعل الفريق ... هل عيروا على سبيء .

وضع چورچ أصابعه بشعرة يشد عليه بغضب

قائلاً :

- ابهم بلا فائدة يا لوى ، اريد أن اقتلهم ، لم

يفيدوني بسبيء من أمس ، يعمل معي بعضاً من

الفشله .

ربط چووييف على كتف شقيقه :

جزيرة العشاق

- أهدئ جورج ، ها نحن ذا ذاهبين وسنبحث
بأنفسنا ، ولكن أخبرني ماذا فعلت بكابين كيفس

ارجع جورج رأسه للوراء وهو مرفرف قائلاً :
- لم يجده أيضاً ، لا أعلم ماذا حدث لهم ...
- لا تقلق سنجدهم جميعاً .
- امي ذلك يا اجي امي ذلك .

*

في المحيط قرب القارب ، كانوا يسبحون وبيد
هارى جبل ابيض معقود بيه طوق بحاة بيه

جزيرة العشاق

حقيقه يسحبه معه وهو يسبح ، بعد مدة من

السباحة توقفوا قليلاً لرياح جسداهم قليلاً ، اما
عن هارى فصرخ بهم :

- لا راحة الا واقدامنا على الجزيرة ، هل

سمعتوبى ... هيا اكملن سباحة .

نفخن الفتيات فى الهواء بحنق وهم يشتمن هارى
، عادوا للسباحة مرة أخرى وكان هارى بالمقدمة

.

*

جزيرة العشاق

على الساعة السادسة صباحاً ، في الجزيرة ، كان
كيفن قد عاد لمكانه السابق حيث توجد الطائرة

يحت الماء لا يرى فيها إلى جزء صغيراً جداً من
مراه سن كبير ، ايجه هاري لتلك الشجرة لكي

ياخذ منها حقيبتة الصغير الي دائماً ياخذها معه
في كل رحلته له ويكون بها ملابس عبارة عن
ثلاث قطع وملابس داخلية ، اخذها من بس

الشجرتين وعاد لإدراجه لكنه سمع صوت فوقف
وقرر أن يرى من اس يابي ذلك الصوت .

جزيرة العشاق

يرجع للخلف قليلا ، كانت هارى والفتيات على
شاطئ الجزيرة ، ركن أنفسهم على الرمال وهم
يتنفسون بصعوبة ، اما هارى فكان جالس
وبجانبه الحقيبة ، قال لهم بسخرية
- يا لكن من ضعفاء ههههه .

بهرته جيسى بصوت متقطع بسبب تنفسها
السريع :

- فالتذهب للجحيم هارى ، كدبا أن بموت وتقول
لنا ضعفاء .. إن لم اكن متعبة كنت ارحتك
صبريا على رأسك هذه .

جزيرة العشاق

امسكت لورا يد هاري وقالت :

- لا تتكلمى مع زوجى هكذا جيسى .

نظرت لها كيارا بتعب قائليه :

- زوجك .. من زوجك هذا يا حبيبي .

صحكت لورا قائليه :

- أمه بالمستقبل ، لكن هذا لا يمنع أن اقول

زوجى ، بل سأقول زوجى العزير .

اقرب منها هاري وقبلها من شفتها قائلاً :

- احبك .

نظرت لهم جيسى بسخرية :

جزيرة العشاق

- ها نحن عديا للرومانسية وهذا القرف .

- قرف .. انك انت المقرفة ولا تبهم بيء في
الحب .

- بلا بلا بلا ، حسنا وفر كلامك وهي قفوا لكي
برى اى مكان هنا لننعم بيه ببعض الراحة .

وقفا جميعا ، لكن هارى حمل لورا قائلا للورا

مغيظا جيسى :

- لا تتعى نفسك ابا هنا كلى لك .

جزيرة العشق

قبلته لورا على خده وصحكت ، ليخرج هاري
لسنه من فمه ورفع حجبيه مغیظاً جیسی ، حرکت
یدها بالهواء قائله بلا مبالاة :

- أيا یکن ، هیا معی کیارا ودعی هؤلاء ، یکن

یا کلهم قرش و یجلس مبهم .
ذهبت کیاراً بجانبها وهی تضحک ، لتقول لورا :
- لا یوجد قرش علی الیابس ایها الذکیة .

صحک هاری وکیارا ، لتنظر لهم بغضب یم تنظر
أمامها ومدت وكانت ستجری لکن بعد خطوتین

جزيرة العشاق

من الجرى اصطدمت بجسد قوى ، ياوهت بشدة
وهى تقول :

- يالا غباي .

لتبتعد عن ذلك الجسد ليرى كيفس ، صرخت
بقوة وهى تقول :

- انت !!!! .

أستغرب كيفن ذلك كيف وصلت هى هنا :

- كيف اتيى إلى هنا ، ومن هؤلاء .

جزيرة العشق

نظرت لهم ليراهم ينظروا لها باستغراب من ذلك
الشخص وكيف وصل لهما ايضا ، لتنظر له

وتقول :

- ابهم كيارا صديقي وهاري شقيها وتلك الي

بس يده لورا ابنة عمي .

- وكيف اتيم إلى هنا .

- قل لي انت كيف اتيت إلى هنا ولما لم يابي .

ايجه لهم هاري وهو مازال حاملا لورا وبجانبه
كيارا يقول بتعب :

جزيرة العشق

- هل يا جل الحديث الآن ونذهب لاي مكان
برياح به

- أووه اسف تعالوا وراي

*

بداخل الكهف ، وقفوا عند تلك الفتحة وقال
كيفس :

- هي هاري ابرل لورا لاننا سبرحف الان .
أبرل هاري لورا ليقول كيفس :

- ابرل وازحف انت أولا يم الفتيات وبعد ذلك
أبا .

جزيرة العشاق

- حسنا .

قرص هارى على قدميه وادخل رأسه اولا

وزحف وما أن أخرجت رأسه ورأى ذلك المنظر

حي توقف عن الزحف قائلا بدهشة :

- واااو ، ما هذا يا إلهى ، أنه مدد ... اااااى .

لم يكمل جملته وياؤة من صربت أحدهم هو يعرفه

يمام بقدمة على مأخرته ، ليقول :

- حسابك معي لاحقا جيسى .

أياه صويها وهي تقول بغضب :

- اسرع ايها الساذج بريد العبور مثلك .

جزيرة العشق

- حسنا .

اكمل زحفه ووقف مكانه ، ليرى لورا يجرجله
وبعدها كيارا وبعدها جيسي وأخيرا كيفس ،
وقف كيفن ونفضوا جميعهم ملابسهم ، ايجه
هارى لحيمته الذى صنعها وهم ورائه ، وقف أمام
خيمته وهو يقول :

- ادخلن انتو يا فتيات واريحن ، وابا وهارى

سننصب الجيم لكن وله .
أومأن رأسهن ودخلا ليقول هارى :

- ما هذا يا رجل ، انى متعب أيضا .

جزيرة العشق

- هيا هارى وكبى بحن رجال .

- هل تعلم لقد سيجتبي هيا .

- هههه هيا .

*

على الظهيرة ، كانوا جوزيف وچورچ ولوى

جالسين بمكتب رزر الداخلية الفرنسية ، كان

يتحدث چورچ :

- أن أبني وأبنة اجى وصدييها وشقييها مجتفيس

من أمس صباحاً ولا أير لهم

- كانوا اس قبل خروجهم من المبرل .

جزيرة العشاق

- ابيهم كانوا بالمبرل وامس صباحاً رتبوا للذهاب
لرحله بحرية ، ولكيهم لم يرجعوا من بعد ذلك

للان .

- بالتاكيد هم مازالا بتلك الرحله .

- لا اني متأكد أن هناك بيتي حدث لهم أو

أبيهم متعلقين هناك .

- حسنا سأبعث قوة جوية وبحرية باحثون عنهم
، لكن أريد منك اسم الميناء الذي أخذوا منه

القارب .

*

جزيرة العشاق

في الليل ، كبا جالسين جميعاً بشكل حلقه
وامامهم بار اوقدها هاري وكفن بجشب الاسجار
، وكما المعتاد كانت لورا بس ذراع هاري (ونى

فايقس ورياس) قال هاري :

- كيف وصلت إلى هنا كيفس .

- لقد كنت محلق بالطائرة وفجأة حدث بها عطل

وكانت ستسقط بالماء ، لكنني يحكمت بها ولم
تصتدم بالماء بقوة .

قالت جيسى :

- حمداً لله انك بحير .

جزيرة العشاق

أبتسمت لها كيفن وقال :

- شكرا .

عمر لها هاري وأخذ يصفر بهرته بغضب :

- أصمت وإلا صربتك يا وغد .

صحك هاري والفتيات ليقول كيفن :

- كيف اتيم انيم هنا .. .

تكلمت جيسى :

- بعدما لم ياي انت ، قلت ان نيرفه قليلا

ونذهب رحله بحرية ، هاتفت ابي لآخره وهو

وافق ، وبعدها اجرها قارب صغير وابحرنا ، وبرلنا

جزيرة العشاق

لكى نسبح ، لكن صعد هارى لكى يجلب لنا الكرة

لكى نلعب لكنه غاب قليلاً وجاء وصرخ لنا ،
صعدبا ووجدبا البحار مات ، وبعد ذلك رأينا
تلك الجزيرة وسبحنا لها ، هذا كل ذلك .

- امم اعلم انك مسييره .

رفعت حاحها بغضب تقول :

- من هى المسييره ايها الوغد القبيح .

- من هو الوغد .

وقفت ونفضت ملابسها وهى تقول :

- ابا هو الوغد .

جزيرة المشاق

يم ذهب لحيما ، ليقف وهو حائق وقال لهم :

- سأذهب لابام .

- حسنا .

ليبركم ويذهب .

*

يتبع....

الفصل الأخير

- ماذا تفعل هنا بجيمي .
- تقدم ووقف امامها مباصرة وقال :
- من هو ذلك الوغد يا سيادة الاميرة .
- نظرت له بتحدى وقالت :
- انت هو الوغد .
- رفع حاجبه وهو يقول :
- هذا هو رأيك بي .

جزيرة المشاق

- نعم واضيف علمهم أيضا م
تطفل وسازج وذات
دم ثقيل .

- حقا

- حقا

اقرب ممها اكبر وبدون سابق انذار كان قد
امسك خصرها ودفعها بحوه وألهم شفتها بقبله
شغوفة ، حاولت دفعه لكنه امسك يدها
وحصرهم وراء خصرها ، لم تستسلم له وظلت
تتحرك ، ابتعد عنها وحررها من بين يده ورسم
على ثغره إبتسامة جـ انبية قائلًا :

جزيرة العشاق

- وأضيبي علمهم منحرف .

ثم عمز لها ويركها تلهث ، وضعت أباملها على
شفتها وهي تبتسم ، ذهبت ويمدد على الفراش
الإرصبى واعمضت عينها لى تنعم بالراحة وعلى
شفتها تلك الابتسامة .

عد اسبوعا كاملا ، بالجزيرة ، كانت كيارا ولورا
وجيسى يجلسن على البركة ومبرلين نصف

رجلهم فى الماء ، اما عن هارى وكيفن كان قد

جمعا بعضا من الحشب واوقدوا النار وكان

جزيرة العشاق

بحوزيهم سمك ، لبدأوا بشوى السمك ، وأثناء
ذلك كان كيفن قد بدأ الكلام :

- هل يحبها ! .

- من هي ؟

- لورا .

نظر له هارى بعشق فجأه وهو يقول :

- لوراا هي قلى يا رجل ، ابها بالنسبة لى الحياة ،

لم اكن اتوقع ابها ستدخل حياي من الاساس ،

ولكن القدر لعب لعبته وجعلها جزءا مهما في

حياي ، بل هي حياي نفسها .

جزيرة العشاق

ظل كيفن يهوى الدخان بالهواية الي صنعها قائلاً

:

- انك تعيشها لا يحبها ههههه .

- حسناً وانت ؟ .

نظر له بتساؤل :

- ماذا ! .

- هل يحبها ! .

- احب من ؟ .

- ومن غيرها كيفن ، اقصد جيسى .

جزيرة العشاق

ايجه كيفس للشجرة وقطف منها بعض الاوراق
الثقيه متوسطه الحجم ، ورجع له مرة أخرى ولم
يجاوبه ، اخذ هارى منه الاوراق وقال :

- لا تتجاهلى واجب .

زفر كيفن وهو يقول :

- لا احبها هارى لا احبها .

رفع هارى حاجبيه قائلاً :

- ولهذا قبلها أمس .

وضع كيفس يده على أنفه يذلكه بجعل :

- احم احم .. ماذا تقول انت .

جزيرة العشاق

ابتسم هاري بمكر ردف :

- اقول ما رأيته عبي يا صديهي .

يركه كيفن وذهب للسّمك وهو يقول :

- هيا بنا بالتأكيد الفتيات جائعص .

تبعه هاري وهو يقول بمكر :

- لن نذهب من تلك الجزيرة وإلا وانيم حبيص .

*

ذهبوا للفتيات ووضعوا الطعام على الجبرة وبادا

علمهم كيفص :

- هيا يا فتيات الطعام جاهز .

جزيرة العشاق

اخرجن الفتيان رجولهن من البركه وذهبن لهما ،
جلسن بجانب بعضهن لكن لورا خالفت ذلك
وجلست بم ذراع هارى ، لتقول جيسى :
- لو طال فى الزمن لكنت قتلتكم .

ضحك الجميع عليها ، لبدأوا بالاكل مع
رومانسية هارى ولورا وشتائم وغضب جيسى
وصحكات كيفس وكيارا ، بعد انيهاهم من الطعام
وقفن الفتيات وقالوا :

- شكرا لكم على ذلك الطعام ...

رفع هارى حاجبيه ليقول كيفس :

جزيرة العشاق

- وهل نحن خدامك ابيك .
نظرت له جيسى وقالت له :

- ما انت ذلك فعلا ..
بهريها لورا :

- جيسى ما هذا الي تفوهي به .
نظر لها كيفس وقال :

- شكرا لكرم سيادتك .. واذا اسف يمكن أن
أكون أخذت أكبر من حجمي يا ابنة الوزير .

يم قذف الاوراق من يده وذهب يركهم ، نكزيها
كيارا :

جزيرة المشاق

- يا لله كلامك هذا يا فتاة ، يحديني بهذا اللسان

قليلاً .

- اوووف ، لم اقصد ، الكلام خرج من فمي بدون شعور .

ايجه لها هاري وقال :

- اذهبي ورائه واعيرري اه يا فتاه .

اومات راسها وذهبت له .

بفندق جس بجوم بفرنسا ، كان چورچ بجناحه

ولوى وچوزيف جالسس أمامه ، رن هاتفه ليرد

:

جزيرة العشاق

- الوووو ، هل هذا صحيح ، حسنا حسنا ، لا

تتحركوا إلا وأبا معكم .

اقفل معهم وأخذ جاكيت بدلتة وارثه وهو

يحدثهم :

- هيا قفوا ، لقد وجدوا الفتيات .

وقف لوى وقال :

- اس ؟ .

- في جزيرة منتصف المحيط .

وقف چوزيف وخرجا ثلاثهم من الفندق

وصعدا السيارة الى يفتح أبوابها السائق .

جزيرة العشاق

*

بجانب مركة اسماك المهرج ، كان يقف كيفن

، ليشعر بيدها على كتفه ، قال لها

ماذا يريدس الان يا سمو الاميرة .

وقفت أمامه وأبتسمت ، وضعت يدها على

صدره واقربت منه لتلتقط شفثيه تقبله ،

اندهش كيفس لكنه سرعان ما بادها القبله ،

امسك خصرها ورفعها للإعلى لتطير قدماها في

الهواء ، ظل يقبلها حي نفذ الهواء ، ابتعدت

عنه وهي تقول بانفاس لاهته :

جزيرة العشاق

- اسفه كيفس .

ابتسم لها عاد لتقبلها وهو يقول :

- احبك .

*

حل الليل وذهب كل واحدٍ إلى خيمته ، لكن
كيفس اخذ جيسى لحيمته وبالطبع لورا مع هارى
و كيارا المسكينة بمفردها (اهى دى اللى بتمثل

حالنا كسناجل ☒) ، باما جميعا إلا هارى ،
سمع صوت رياح قوية ، ابعد يده عن رأس لورا

ووقف وخرج من الحيمة ، ليرى أمامه

جزيرة العشاق

هيليكوپير ، اندهش من ذلك ليراها يهبط على

الحبيرة ، نظرا خلفه ورأى الفتيات وكيفن

واقف مندهش من ذلك ، صرخت جيسى

وهي تجرى اتجاه الهيليكوبير :

- لوووووى ، ابيبيبيبي

هبط لورى من الهيليكوبير وأخذ جيسى بس

ذراعيه يحملها ويدور بها ، برل چوزيف وچورچ

ليهول لورا أيضا على أبعها :

- ابيبيبيبيبي .

جزيرة العشق

اخذها بس ذراعيه يعانيتها بقوة ، ايجه الشبان
وكيارا وهم مبتسمين ، صاح جورج كيفن وهو
يقول :

- حمداً لله اننا عصربا عليك ، أن والداك قلقان
عليك بشده وشقيقتك كانت مبهارة
- حمداً لله .

ايجه هارى لچوزيف وهو يقول :
- عمى انى اطلب يد لورا منك .

صحك چوزيف وهو يقول :
- وهل هذا وقته يا فى .

جزيرة العشق

صحكت لورا وجیسی وکیارا بتتکلم جیسی :

- أخبره عمی ، أنه لا يتحمل بعدها من الأساس

، أنصحك بأن تقبل وتحديد موعد الزفاف
عندما نعود .

تشجع کیفس :

- حسنا ابا أيضا اطلب يد جیسی منك سیدی .

صحك لوی وهو يقول :

- ههههه لا ان حالتكم حاله .

هز چوریچ رأسه موافقا قائلًا :

- وایا اوافق کیفس .

جزيرة العشاق

قفزت جيسى على قدميها وهى تقول :

- احبك اى احبك .. لوف يو ...

لتقفز عليه وتقبله من وجنته

نظرت جيسى للجزيرة نظرة أخيرة قبل أن تصعد

للتايرة وبجانها كيفس ، قالت له بحزن :

- أريد أن أجلس هنا طوال حياتي كيفن ...

نظر لها بدهشة :

- ماذا تقولين جيسى .

امسك يدها وهى تقفز :

- ارجوك ارجوك ارجوك ..

جزيرة العشاق

- حسنا حنا قبي الان مثل البير .

قفزت وقبلته على وجنته تقول :

- احبك كيفن .

جاء لهم چورچ وهو يقول :

- هيا جيسى اصعدا سنتأخر .

نفت رأسها قائله :

- لا اى لا أريد الذهاب ، سابي هنا ابا وكيفن

وسنبى لنا بيت ونعيش هنا .

- ماذا تقولين يا صغيري .

جزيرة العشق

- ارجوك اى ، كيفن موافق ، وافق أنت أيضا
ارجوك .

هز چورچ رأسه بقله حيله وقال :

- لا فائدة منك ، حسنا انطلي وعيى حياتك ،
وقريبا جدا يتبى لك البيت .
قفزت بسعادة :

- شكرا الى شكرا كيفن احبكم كثيرا .
كيفن :

- سيد چورچ بريد منك فقط أن تبعث لنا خم
وأطعمة وميروبات ، لى نعيش هنا .

جزيرة العشاق

- بالتأكيد بي .. استمتعتها فقط بوقتكم .

صعد چورچ وأقلعت الطائرة مع وداع كيفن

وجيسى .

كأبا يتمشان بالغابة وهما ممسكان ايدي بعضهم ،

اوقفها فجأة وامسك يدها الاثنائه وهو يقول :

- انك حيائي من الان ، لا اعلم كيف احببتك ،

لما كنت انبذك وانتقدك كثيرا ، لكني بعدما

جلست معك وعشت معك تلك الايام شعرت

بحبك ينمو بداخلي ، انك زهرة نبتت بداخل

قلبي يا جيسى ، انك روحي الي لا أستطيع

جزيرة العشاق

التخلي عنها إلا بموي ، أحبك ولا أستطيع
العيش بدونك .

واقرب منها وعانيتها بحب لتقول هي بجانب اذها
:

- لا اعلم كيف احببتك ابا أيضا ، لكن كل ما
اريد قوله الآن اني احبك يا اغلى بيء بحياي
كلها .

قبل عنيتها قبلتس لكنه ابتعد وهو رى أمامه
هاري ولوى وكيارا ولورا :

- اووه هل جئيم .

جزيرة العشاق

نظرت جيسى لهم وقالت :

- لماذا بقيم هنا .

عمز لها هارى وقال :

- لنفس السبب الذى بقيم له انيم ، صر بته لورا

على صدره وهى بس ذراعيه قائليه :

- كهي مزاحا هارى ...

لتنظر لجيسى وتقول :

- لقد قرربا أن نعيش معكم هنا ..

صرخت الفتيات بسعادة وهرولن على بعضهن

يعانقن بعضهن ، بعد ذلك امسكن ايدى

جزيرة العشاق

بعضهن ورقضن للخم ، اما عن الشباب فنظرا

لبعضهم وقال هارى :

- لقد نسوبا بثانية .

كيفن :

- ايهم يركوبا كاننا هواء امامهم .

صحك لوى وذهب لهم ووضع ذراعيه الاثنان

على اكاتبهما وهو يقول :

- كما نسوبا سننساهم يا رفاق ، ألا تعلموا كيفية

المرح ...

جزيرة المشاق

ضحك الشباب بشدة وابتجهاوا أيضا للخم وسط
ضحكايم ومزاحهم عن الفتيات

(يمت بحمد الله)

سهير بوملس